

Research Article

The Degree of Contribution of Educational Supervision in Enabling Teachers to Develop Teaching Competencies from the Viewpoint of English Language Teachers in the Schools of the Northern Mazar Directorate of Education

درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من امتلاك الكفايات التدريسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء المزار الشمالي

Manal Al-Alawneh^{1*}.

¹Ministry of Education, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 17 Feb 2022

Accepted 18 Apr 2022

Published 01 Jan 2024

*Corresponding author:

Ministry of Education, Amman, Jordan

Email: manalbassam2009@yahoo.com.

Abstract

This study aimed to identify the degree of contribution of educational supervision in enabling teachers to develop teaching competencies from the perspective of English language teachers in the schools of the Northern Mazar Directorate of Education. The study population consisted of male and female English language teachers in the Northern Mazar District, totaling 134 teachers. The participants numbered 111 male and female teachers. The study instrument was a questionnaire consisting of 28 items, divided into three domains: planning for teaching, evaluation, and developing professional relationships in the school environment. The study showed that the degree of educational supervision's contribution to enabling teachers to develop teaching competencies was high, and that the educational supervisor played a significant role in supporting teachers in the domains of planning for teaching and evaluation, as well as in developing professional relationships in the school environment. Based on these findings, the study offers several recommendations and suggestion.

Keywords: Educational Supervision, Enabling Teachers, Teaching Competencies.

المخلص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من امتلاك الكفايات التدريسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء المزار الشمالي. تمثل مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في لواء المزار الشمالي والبالغ عددهم (١٣٤) معلما ومعلمة وبلغت عينة الدراسة (١١١) معلما ومعلمة. تم تصميم استبانة مكونة من (٢٨) فقرة موزعة على ثلاث مجالات: التخطيط للتدريس، التقويم، وتنمية العلاقات المهنية في محيط العمل المدرسي. أظهرت الدراسة أن درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من امتلاك الكفايات التدريسية كانت عالية وأن للمشرف التربوي دورا كبيرا في دعم المعلم في مجالات التخطيط للتدريس والتقويم

إضافة إلى تنمية العلاقات المهنية في محيط العمل المدرسي. قدمت الدراسة بناء على نتائجها بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاشراف التربوي، تمكين المعلمين، الكفايات التدريسية.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

للمعلم دور كبير في تنشئة الاجيال وتقدم العلم والاطوان من خلال دوره الفعال في تطوير العملية التعليمية التعليمية، وما يقوم به من إجراءات داخل الغرفة الصفية وتوظيف استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة و المناسبة لتحقيق النتائج التعليمية، مبتعدا عن تلقين المعلومات التي لم تعد تناسب الطلبة ومهنة المعلم وخصوصا مع التقدم العلمي والتكنولوجي . وحتى يصبح المعلم قادرا على استخدام أساليب التعليم الحديثة والتكنولوجية والتعامل مع الطلبة وانماط التعلم المختلفة، كان لا بد من توافر الكفايات التدريسية التي تمكنه من أداء دوره باحتراف.

يعد تمكين المعلمين هدفا رئيسيا من أهداف الإشراف الدوري وفعالياته التي لها دورا رئيسيا في التنمية المهنية للمعلمين ومساعدتهم على حل المشكلات كونهم أحد أهم العناصر الأساسية في الموقف التعليمي التعليمي، وتسليحهم بالخبرات والمعارف والمهارات التي يحتاجونها في الموقف التعليمي من خلال إيجاد جسور التواصل و عقد الندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية، وذلك للاطلاع على كل ما هو جديد ومستحدث في عصر المعرفة فيما يتعلق بمجال التعليم والتعلم من مناهج وطرائق تدريس، ووسائل تعليمية وأساليب التقويم، فضلا عن مساعدتهم على تحديد مشكلات الطلبة وخصائصهم واحتياجاتهم والعمل على تلبيتها.

ويؤكد (أبو النجا، ٢٠٠١؛ Waters, 2004) على الاهتمام المتزايد بالمعلم من خلال إيجاد برامج تزوده بالمعارف التربوية والتعليمية، وتكسبه الكفايات المهنية، ليقوم بدوره على أكمل وجه، لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية بكفاءة عالية تنعكس على تحسين مستوى الطلبة. ولكي يتم تمكين المعلم من امتلاك الكفايات التدريسية، جاء دور الإشراف التربوي ليكون مساندا للمعلم بشكل خاص والعملية التعليمية والتعليمية بشكل عام من خلال عدة مهام متنوعة.

تتضمن مهام الإشراف التربوي نقل الخبرات التربوية وتدريب المعلمين على التركيز على جميع عناصر الموقف الصفی ومهارات الاتصال والتواصل وتوظيف التعليم التكنولوجي والوسائل التعليمية المختلفة التي تساهم في تطوير كفايات المعلمين التدريسية للمعلمين ونموهم المهني من خلال أساليب إشرافية متنوعة في جو يسوده الديمقراطية والتعاون والعلاقات الانسانية التي تؤدي بلا شك إلى تحسين أداء المعلم وتزويده بالكفايات التدريسية اللازمة لتحسين عملية التعلم والتعليم (الخطيب والخطيب، ٢٠٠٣).

إن تحسين العملية التعليمية والتعليمية بحاجة الى مشرف تربوي فعال، لديه العديد من السمات والعناصر التي تؤهله للقيام بهذه المهمة مثل التواصل الفعال والقيادة والتعاطف وحل النزاع والتفاوض وإدارة الوقت والثقة في العمل ليتمكن من إحداث التغيير الإيجابي في محيط عمله (السكران، ٢٠٠٧).

يؤكد ديكسون (Dickson, 2011) على أن أدوار الإشراف تشمل تعزيز عمليات التدريس والتعلم وإيجاد بيئة تعليمية مناسبة من أجل تحقيق النتائج التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تشمل أدوار الإشراف ضمان التطوير المهني للمعلمين، وتعزيز تحفيز المعلمين، وتعزيز جودة التدريس والتعلم، وتحديد السمات الجيدة والسيئة في ممارسة المعلم، ومساعدة المعلمين الأقل كفاءة على أن يصبحوا أكثر كفاءة، ودعم المعلمين الجدد في التكيف مع البيئة المدرسية.

١,١,١ الدراسات السابقة

أجرى مانديل (Mandell, 2006) دراسة حول تأثير الإشراف على النمو المهني للمعلم من وجهة نظر مدراء المدارس. تم إجراء مقابلات مع عشرة من مديري المدارس الثانوية في شكل مقابلة شبه منظمة ومفتوحة. كشفت النتائج أن الإشراف يمكن أن يؤثر على النمو المهني للمعلم، لكن المستوى الذي يعتمد عليه يعتمد على نوع نموذج الإشراف المستخدم. شعر غالبية مديري المدارس أن نموذج الإرشادات هو الطريقة الأكثر فاعلية في مساعدة المعلمين وتحسين مهاراتهم وكان أكبر عائق هو الوقت.

أجرى هسمانجلو (Hismanoglu, 2010) دراسة حول تصورات معلمي اللغة الإنجليزية عن الإشراف التربوي فيما يتعلق بالتنمية المهنية للمعلمين. ولتحقيق أغراض الدراسة، قام الباحث بدراسة حالة صغيرة الحجم، في سياق التعليم العالي في جمهورية تركيا شمال قبرص. أظهرت النتائج وجود تباين ملحوظ بين المعتقدات التي يؤمن بها مدرسو اللغة الإنجليزية، والتجارب وأداء الإشراف التربوي الحقيقي، ومن جانب آخر تدني مستوى الإشراف التربوي. أوصت الدراسة بضرورة تسليط الضوء على نقاط القوة في أداء معلمي اللغة الإنجليزية، وتشجيعهم على التفكير ملياً في نقاط الضعف وإيجاد بعض الحلول لمشاكلهم من قبل الإشراف التربوي.

أجرى شديفات (٢٠١٤) دراسة بهدف الكشف عن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة مكونة من (٤٣) بنداً، توزعت على خمس مجالات وطبقت على (٩٩) معلماً ومعلمة. وقد بينت النتائج ما يأتي: أن دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق هو بدرجة متوسطة، وقد جاء مجال التقويم في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال الزيارات الصفية، وجاء في المرتبة الثالثة مجال المناهج وأساليب التدريس، ومجال العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي، في حين جاء مجال التخطيط في المرتبة الأخيرة.

أجرى سالم (٢٠١٥) دراسة بعنوان درجة اسهام المشرف التربوي في تطوير اداء معلمي العلوم في المدارس الاساسية بمحافظة جرش. هدفت هذه الدراسة للكشف عن درجة اسهام المشرف التربوي في تطوير اداء معلمي العلوم في المدارس الاساسية بمحافظة جرش. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق غرض الدراسة تم بناء استبانة تكونت من (٣٥) فقرة وتكونت عينة الدراسة من (٥٣) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم للمرحلة الاساسية تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وللإجابة عن اسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي. أظهرت الدراسة أن درجة اسهام المشرف التربوي في تطوير اداء معلمي العلوم في المدارس الاساسية بمحافظة جرش كانت متوسطة، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الاكبر بالإضافة إلى وجود فرق يعزى لمتغير الجنس، ولصالح المعلمات.

أجرت قطاف (٢٠١٧) دراسة بعنوان دور المشرف التربوي في تحسين اداء المعلم في المرحلة الابتدائية. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التدريسي للمعلم في المرحلة الابتدائية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم تصميم استبانة تضمنت (٤) مجالات تكونت من (٢٩) فقرة ومن ثم توزيعها على عينة قصدية من المعلمين. كشفت الدراسة عن وجود أثر للمشرف التربوي في تحسين مهارات المعلمين للتخطيط للدروس، وتحسين مهارة الإدارة الصفية، وتحسين كفاءة التقويم للمعلمين.

أجرى دفع الله وحامد (٢٠١٨) دراسة بعنوان واقع الاشراف التربوي ودوره في تطوير بعض الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الاشراف التربوي ودوره في تطوير بعض الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية، متمثلة في الكفايات التي تتعلق بالدور المنوط بالمشرف التربوي من خلال زيارته لمعلم اللغة الإنجليزية داخل الصف الدراسي وكذلك مجال الكفايات الخاصة بالوسائل التعليمية، ومساعدته للمعلم في مجال تنمية العلاقات المهنية، اختيرت عينة عشوائية قوامها (٣٠ معلماً ومعلمة) من مجتمع الدراسة والبالغ عدده (٥٣). اتبعت الدراسة اسلوب المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. كشفت الدراسة عن رضا معلمي اللغة الانجليزية عن الدور الذي يؤديه المشرف التربوي فيما يخص الزيارات الصفية وتطوير كفاياتهم التدريسية. وكشفت الدراسة أيضاً ضعف دور الإشراف في تنمية العلاقات المهنية وتطوير الوسائل التعليمية.

أجرى آل دغمان (٢٠٢٠) دراسة بعنوان دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلميها في المرحلة الثانوية بهدف التعرف إلى دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلميها في المرحلة الثانوية في مراحل التدريس الثلاث (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) ومهارات التدريس بشكل عام، ولتحقيق أهداف البحث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق استبانة على (٨٠) معلماً، و(١٠٣) معلمة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية داخل منطقة نجران خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٦/٢٠١٧م. أظهرت الدراسة دور المشرفين التربويين في تنمية مهارات المعلمين التدريسية بدرجة متوسطة في جميع المجالات (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم).

١,١,٢ التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن معظم الدراسات اعتمدت المنهج المسحي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والإحصاء الوصفي في تحليل النتائج باستثناء دراسة ماندل (Mandell, 2006) التي استخدمت المقابلة كأداة للبحث، وتباينت فئات عينات الدراسة في الدراسات السابقة في تخصص المعلمين.

وقد تميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بعرض آراء معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية لتتفق فقط مع دراسة (دفع الله وحامد، ٢٠١٨) مع اختلاف بعض مجالات الكفايات التدريسية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

من واقع عمل الباحثة كمشرفة تربوية لمعلمي اللغة الانجليزية في وزارة التربية والتعليم الأردنية، لاحظت الباحثة عدم امتلاك عدد من المعلمين للكفايات التدريسية الكافية لأداء دورهم المناط بهم. لذلك كان لا بد من عملية البحث عن درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلم بالكفايات التدريسية اللازمة لتحسين العملية التعليمية والتعلمية بشكل عام ورفع مستوى تحصيل الطلبة بشكل خاص من خلال استطلاع رأي المعلمين بدور الإشراف التربوي. لاحظ أيضا دفع الله وحامد (٢٠١٨) عدم كفاية المهارات التدريسية التي يمتلكها معلمو اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي ودوره في تطوير بعض الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة الانجليزية بالمرحلة الثانوية، متمثلة في الكفايات التي.

٢,١ أسئلة الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من امتلاك الكفايات التدريسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء المزار الشمالي من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من امتلاك كفايات التخطيط للتدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء المزار الشمالي؟
٢. ما درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من امتلاك كفايات التقويم من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء المزار الشمالي؟
٣. ما درجة مساهمة الإشراف التربوي في تنمية المعلمين مهنيًا من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء المزار الشمالي؟
٤. ما درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من امتلاك الكفايات التدريسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء المزار الشمالي؟

٣. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تقدم تغذية راجعة للمهتمين بدور الإشراف التربوي وتقييم أدائه من خلال التعرف إلى درجة فاعلية الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من الكفايات التدريسية من متلقي الخدمة سعيًا للوقوف على التحديات ومن ثم وجود حلول للتحسين والتطوير. قد تساعد الدراسة أيضًا في إعطاء المعنيين بتطوير دور الإشراف التربوي فرصة لتفادي التحديات التي قد تواجه الإشراف التربوي والاستفادة من التوصيات لمواجهة التحديات والتقليل من العقبات.

٤. التعريفات الإجرائية

الإشراف التربوي

العمليات التي يقوم بها المشرف التربوي في متابعة المعلمين لتطوير وتحسين العملية التعليمية والتعلمية من خلال أساليب إشرافية متنوعة مثل التوجيه والإرشاد والزيارات الصفية وتنفيذ الورش التدريبية.

تمكين المعلمين

إكساب المعلمين الكفايات التدريسية اللازمة لتطوير نموهم المهني ومواجهة التحديات وزيادة تأثيرهم في تعليم الطلبة ايجابيا.

الكفايات التدريسية

المهارات والمعارف التي يمتلكها المعلم في التخطيط للتدريس والتقويم والعلاقات المهنية في محيط العمل المدرسي والتي تمكنه من أداء دوره في تعليم الطلبة بفاعلية وكفاءة لتحسين مستوى الطلبة الأكاديمي.

٥. حدود الدراسة

أما بالنسبة لحدود الدراسة فتكمن في الاختصار على آراء معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء المزار الشمالي.

٦. الطريقة

٦,١ مجتمع الدراسة وعينتها

تم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي من مجتمع الدراسة وهو معلمو ومعلمات اللغة الإنجليزية في لواء المزار الشمالي وذلك لعدة اعتبارات منها: عمل الباحثة كمشرفة لغة انجليزية في لواء المزار الشمالي، بالإضافة إلى رغبة مديرية لواء المزار الشمالي في تقييم دور الإشراف في تمكين المعلمين والمعلمات من امتلاك الكفايات التدريسية واستعداد الباحثة في إجراء الدراسة. تم اختيار معلمي ومعلمات مبحث اللغة الإنجليزية كعينة للدراسة. بلغ عدد أفراد العينة (١١١) معلما ومعلمة.

٦,٢ منهج الدراسة وأداتها

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي حيث تم توزيع استبانة على عينة من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء المزار الشمالي. تم بناء استبانة أداة الدراسة وفقا لمقياس تدرج خماسي متدرج من خمس رتب على "مقياس ليكرت الخماسي" (عالية جدا، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا)، وتكونت الاستبانة من ثلاثة مجالات (التخطيط للتدريس، والتقويم، تنمية العلاقات المهنية في محيط العمل المدرسي). بلغ العدد الكلي للفقرات (٢٨).

٦,٣ صدق الاستبانة

للتأكد من صدق الاستبانة، تم عرضها بصورتها الأولية على لجنة محكمين مكونة من ثلاثة أعضاء من هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومشرفين تربويين في وزارة التربية والتعليم الأردنية من ذوي الخبرة في تدريس اللغة الإنجليزية. وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى موافقة فقرات الاستبانة ومجالاتها لموضوع الدراسة. تم إجراء بعض التعديلات على فقرات الاستبانة في ضوء اقتراحات المحكمين وتعديلاتهم وتكونت الأداة بصورتها النهائية. وبناء على ما سبق فإن هذه الاستبانة تتمتع بدلالات صدق تجعلها مناسبة لأغراض الدراسة.

٦,٤ ثبات الاستبانة

تم التحقق من ثبات الاستبانة لمعرفة مدى مساهمة الفقرات بقياس السمة بطريقة الاتساق الداخلي (Internal consistency) وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلما ومعلمة في مديرية تربية بني عبید (خارج أفراد عينة الدراسة)، وتم حساب معاملات الثبات لكل المجالات، وبلغ قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (٠,٨٥).

٦,٥ إجراءات الدراسة

قامت الباحثة باتباع الاجراءات الآتية في تنفيذ دراستها:

- إعداد الاستبانة.
- استخراج دلالات صدق وثبات الاستبانة.
- تطبيق الاستبانة على عينة من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مديرية تربية لواء المزار الشمالي.

– استخراج النتائج من خلال المعالجة الاحصائية.

٧. عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته: ما درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من امتلاك كفايات التخطيط للتدريس من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء المزار الشمالي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجال الأول: التخطيط للتدريس، حيث كانت النتائج كالتالي كما يتضح من الجدول (١).

جدول (١): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال التخطيط وعباراته وترتيبها

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي %	البدائل				الرقم	المجال الأول	العبارات
			ضعف جدا	ضعيف	متوسطة %	عالية			
٤	١٦,٣٦	١٩,٩٨	٪٠,٩	٪٣,٦	٪٢١,٦	٪٤٥	١	التخطيط للتدريس	تلبية الحاجات الفعلية للمعلمين.
٢	١٥,٩١	٢٤,٩٧		٪٢,٧	٪١٨	٪٤٤,١	٢		ايراز اهمية التخطيط لنجاح العملية التعليمية.
٢	١٤,١٧	٢٤,٩٧		٪٣,٦	٪٢٠,٧	٪٣٧,٨	٣		الاهتمام بالمعلمين الجدد.
٢	١٤,٠٨	٢٤,٩٧		٪٢,٧	٪٢٤,٣	٪٤٠,٥	٤		ايراز قيمة الاهداف التي يعمل المعلمون على تحقيقها.
١	١٣,٦٨	٢٤,٩٨		٪٥,٤	٪١٨,٩	٪٣٧,٨	٥		مساعدة المعلم في فهم عناصر الخطة اليومية.
٤	١٢,٨٧	١٩,٩٨	٪٠,٩	٪٩	٪٢٨,٨	٪٣٥,١	٦		مشاركة المعلمين في عملية التخطيط السنوي.
٣	١٣,٣٤	٢٠,٠٢	٪١,٨	٪٦,٤	٪٢٨,٢	٪٣٥,٥	٧		مشاركة المعلمين في عملية التخطيط اليومي.
٤	١١,٧١	١٩,٩٨	٪٣,٦	٪٨,١	٪٣١,٥	٪٢٧	٨		تزويد المعلمين بنماذج لخطط متميزة ومتنوعة.
٤	١٦,٠٨	١٩,٩٨	٪٠,٩	٪٣,٦	٪١٩,٨	٪٤١,٤	٩		تقديم تغذية راجعة حول

يبين الجدول (١) أن الفقرة (٥) وهي "مساعدة المعلم في فهم عناصر الخطة اليومية" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢٤,٩٨)، تتفق هذه النتيجة مع دفع الله وحامد (٢٠١٨) حيث تعزى هذه النتيجة إلى سهولة عقد مجتمعات تعلم مع المعلم خلال الزيارات الإشرافية التي ينفذها المشرفون التربويون من خلال التوضيح وتبادل الآراء والحوار الفعال. يبين الجدول أيضا أن الفقرة (٥) أيضا تفوقت على الفقرة (٧) والتي تنص على دور الإشراف في "مشاركة المعلمين في عملية التخطيط اليومي". وهذا قد يعطي مؤشرا أن عملية تقديم الدعم النظري للمعلم من قبل الإشراف أكثر من الدعم العملي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضيق وقت المعلم الذي تحتم عليه متابعة حصصه المدرسية أكثر من وجود الوقت الكافي ليقضيه مع المشرف ليعد الخطة اليومية، أو لعدم اقتناع المشرف بهذه المهمة.

بينما الفقرات (١، ٦، ٨، ٩) والتي تنصب حول دور الإشراف في تلبية الحاجات الفعلية للمعلمين، و مشاركة المعلمين في عملية التخطيط السنوي، و تزويد المعلمين بنماذج لخطط متميزة ومتنوعة، و تقديم تغذية راجعة حول خطط المعلمين، قد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١٩,٩٨). تتفق هذه النتائج مع آل دغمان (٢٢٠). بشكل عام يشير الجدول (١) إلى أن متوسط مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من التخطيط المدرسي جاءت بمتوسط حسابي بلغ (٢٢,٢٠) وانحراف معياري (٢٤٧) وهي درجة عالية. تتفق هذه النتيجة مع قطاف (٢٠١٧) التي كشفت عن وجود أثر عال للمشرف التربوي في تحسين مهارات تخطيط الدروس للمعلمين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته: ما درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من امتلاك كفايات التقويم من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء المزار الشمالي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجال الأول: التخطيط للتدريس، حيث كانت النتائج كالآتي كما يتضح من الجدول (٢).

جدول (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال التقويم وعباراته وترتيبها

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي %	البدائل				الرقم	المجال الثاني
			ضعف جدا	ضعيف	متوسطة %	عالية		
١	١٧,٤٣	١٩,٩٨	٪٠,٩	٪٢,٧	٪١٧,١	٪٤٥,٩	٣٣,٣٪	١٠
								تقويم اداء المعلم استنادا الى معايير واضحة ومحددة سلفا.
٣	١٩,٩٨	١٧,٣٧	٪٠,٩	٪٠,٩	٪٢٠,٧	٪٤٥	٣٢,٤٪	١١
								ابرار أهمية التقويم في تحسين العملية التعليمية والتعلمية.
٢	١٤,٥٧	١٨,٢٩	٪١,٨	٪٦,٣	٪٢٧	٪٣٦	٢٨,٨٪	١٢
								دعم فكرة التقويم الذاتي للمعلم.
١	١٥,٥٧	١٩,٩٨	٪١,٨	٪٣,٦	٪٢٣,٤	٪٤٣,٢	٢٧,٩٪	١٣
								متابعة ما تم الاتفاق عليه مع المعلمين والمدراء.

١٤	تحسين طرق تقويم المعلم للطلبة.	٢٥,٢ %	٤٢,٣ %	٢٧ %	٤,٥ %	٠,٩ %	١٩,٩٨	١٥,٣٥	١
١٥	مناقشة المعلمين بنتائج تحصيل طلابهم.	٢١,٦ %	٣٤,٢ %	٣١,٥ %	١١,٧ %	٠,٩ %	١٩,٩٨	١٢,٤١	١
١٦	المشاركة في بناء الاختبارات وتحليل نتائجها.	٢٥,٢ %	٢٥,٢ %	٣٦,٩ %	١١,٧ %	٠,٩ %	١٩,٩٨	١٢,٤٣	١
١٧	تشجيع المعلمين على التنوع في اساليب التقويم.	٢٨,٨ %	٤٥ %	١٩,٨ %	٤,٥ %	١,٨ %	١٩,٩٨	١٥,٩٦	١
١٨	الحرص على انشاء بنك للأسئلة.	٢٥,٢ %	٣٥,١ %	٣٤,٢ %	٤,٥ %	٠,٩ %	١٩,٩٨	١٤,٥٧	١
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري		١٩,٥ ٩,١							

يبين الجدول (٢) أن الفقرات (١٠ و ١٤-١٨) جمعها احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١٩,٩٨). تنص على مساهمة الإشراف في تقويم اداء المعلم استنادا الى معايير واضحة ومحددة سلفا، ومتابعة ما تم الاتفاق عليه مع المعلمين والمدراء، وتحسين طرق تقويم المعلم للطلبة، ومناقشة المعلمين بنتائج تحصيل طلابهم، والمشاركة في بناء الاختبارات وتحليل نتائجها، وتشجيع المعلمين على التنوع في اساليب التقويم، الحرص على انشاء بنك للأسئلة. وإذا تم التمعن بهذه النتائج سيتم ملاحظة أن جميع هذه الفقرات تتعلق بتقويم الطلبة. بينما الفقرتان (١١) و (١٢) والتي تتعلق بمساهمة الإشراف في دعم فكرة التقويم الذاتي للمعلم، ومتابعة ما تم الاتفاق عليه مع المعلمين والمدراء مرتبطتان بالتقويم الذاتي للمعلم وبعملية المتابعة احتلت هاتان الفقرتان الترتيب الثاني والثالث. بشكل عام يظهر الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لمساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلم من امتلاك مهارات التقويم بلغ (١٩,٥) بانحراف معياري (٩,١) مما يدل على أن درجة المساهمة عالية حيث تتفق هذه النتيجة مع قطاع (٢٠١٧) التي كشفت عن وجود أثر عال للمشرف التربوي في تحسين كفاءة التقويم للمعلمين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: درجة مساهمة الإشراف التربوي في تنمية المعلمين مهنيا من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء المزار الشمالي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المجال الأول: التخطيط للتدريس، حيث كانت النتائج كالتالي كما يتضح من الجدول (٣).

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجال تنمية العلاقات المهنية في محيط العمل المدرسي وعباراته وترتيبها

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي %	البدائل				الرقم	العبارات	المجال الأول	
			ضعف جدا	ضعيف	متوسطة %	عالية				عالية جدا
٢	١٢,٨٥	١٩,٩٨	%١,٨	%١٠,٨	%٣٢,٤	%٣٦	%١٨,٩	١٩	تقديم دروس نموذجية.	تنمية العلاقات
٢	١٢,١٧	١٩,٩٨	%٢,٧	%٩,٩	%٣٦	%٢٨,٨	%٢٢,٥	٢٠	دعوة المعلمين لحضور دروس نموذجية.	المهنية في محيط العمل
٢	١٥,٢٣	١٩,٩٨	%٢,٧	%٥,٤	%٣٠,٦	%٣٦,٩	%٢٤,٣	٢١	عقد اجتماعات إشرافية	المدرسي

٢٢	٢١,٦ %	٣٤,٢ %	٣٤,٢ %	٦,٣ %	٣,٦ %	١٩,٩٨	١٣,١٣	٢	تنفيذ ورش عمل تربوية لإكساب المهارات المهنية للمعلمين.
٢٣	٢١,٦ %	٣٥,١ %	٣٢,٤ %	٧,٢ %	٣,٦ %	١٩,٩٨	١٤,٢٩	٢	دعوة المعلمين لحضور ورش عمل تربوية لإكساب المهارات المهنية للمعلمين.
٢٤	١٧,١ %	٢٥,٢ %	٣٧,٨ %	١٥,٣ %	٤,٥ %	١٩,٩٨	١١,٠٨	٢	تشجيع المعلمين على اجراء بحوث تربوية.
٢٥	٢١,٦ %	٣٥,١ %	٢٨,٨ %	٩ %	٥,٤ %	١٩,٩٨	١١,٣٣	٢	الاهتمام بحاجات المعلمين واهتماماتهم.
٢٦	٢٧,٩ %	٣٢,٤ %	٢٨,٨ %	٥,٤ %	٥,٤ %	١٩,٩٨	١١,٩٩	٢	تحفيز المعلمين وتعزيز نجاحهم.
٢٧	٢٨,٨ %	٣٨,٧ %	٢٠,٧ %	٩,٩ %	١,٨ %	١٩,٩٨	١٣,١٢	٢	تقدير المعلمين وتنمية اتجاهاتهم الايجابية.
٢٨	٢٠,٧ %	٣٩,٦ %	٢٧,٩ %	٩ %	٢,٧ %	٢٠,٠٤	١٣,٢٦	١	تحقيق توافق بين حاجات المدرسة وحاجات المعلمين
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام									١٩,٩٨٦ ٠,٠١٨

يظهر الجدول (٣) أن الفقرة (٢٨) جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢٠,٤) وانحراف معياري (١٣,٢٦) وجميع الفقرات الأخرى (٢٧-١٩) جاءت بالمرتبة الثانية والأخيرة. تركز الفقرة (٢٨) على تحقيق التوافق بين حاجات المدرسة وحاجات المعلمين. وقد يعزى سبب هذه النتيجة إلى التنسيق المسبق من قبل مدير المدرسة مع المشرف التربوي أو العكس بحيث لا يتعارض مع برنامج معلم المبحث. تتفق هذه النتيجة مع الشديفات (٢٠١٤) التي أظهرت وجود أثر مميز للإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين وتحقيق علاقة جيدة مبنية على التعاون بين جميع الأطراف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته: ما درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من امتلاك الكفايات التدريسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في مدارس لواء المزار الشمالي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الكفايات التدريسية حسب أهداف الدراسة: التخطيط للتدريس، التقويم، وتنمية العلاقات المهنية في محيط العمل المدرسي حيث كانت النتائج كما يتضح من الجدول (٤).

جدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام (الكلي) لجميع المجالات وترتيبها

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي العام	المجال	الرقم
١	٢,٤٧	%٢٢,٢٠	التخطيط	١
٣	٠,٩١	%١٩,٥٠	التقويم	٢
٢	٠,٠١٨	%١٩,٩٨	تنمية العلاقات المهنية في محيط العمل المدرسي	٣
١,١٣٢		%٢٠,٥٦٢	المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري	

يبين الجدول (٤) أن مساهمة الإشراف في تمكين المعلمين من امتلاك كفايات التخطيط جاءت بالمرتبة الأولى، بينما جاءت مساهمة الإشراف التربوي في تنمية العلاقات المهنية في محيط العمل المدرسي بالمرتبة الثانية، واحتلت مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من مهارات التقويم المرتبة الثالثة. بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٢٠,٥٦٢ %) لتكون درجة مساهمة الإشراف التربوي في تمكين المعلمين من امتلاك الكفايات التدريسية عالية.

وقد يعزى سبب احتلال مجال التخطيط المرتبة الأولى إلى تركيز المشرف التربوي على عملية التحضير أثناء الزيارة الصفية التي يقوم بها المشرف التربوي.

٧,١ المقترحات

١. إجراء دراسات تقييمية لمساهمة الإشراف التربوي في حل المشكلات التي تواجه المعلمين.
٢. إجراء دراسات حول اتجاهات المعلمين نحو أداء الإشراف التربوي.
٣. إجراء دراسات تقييمية لفاعلية الزيارة الصفية التي يقوم بها المشرف التربوي للمعلم المزار.
٤. إجراء دراسات تقييمية لأداء الإشراف التربوي من وجهة نظر مديري المدارس.
٥. إجراء مزيد من الدراسات والبحوث المقارنة للوقوف على دور الإشراف التربوي في تنمية مهارات المعلمين الجدد.
٦. تفعيل دور الأشراف التربوي في تقديم الخدمة للمعلمين المقبلين على مهنة التعليم قبل تعيينهم في وزارة التربية والتعليم ضمن برامج تدريبية يتقدم لها المعلم حسب الرغبة.

٨. التوصيات

في ضوء النتائج السابقة فقد جاءت الدراسة بعدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم في ازدياد مساهمة الإشراف التربوي في رفع كفاءة المعلمين وتنميتهم مهنيًا:

١. استيعاب وزارة التربية والتعليم في الأردن لكل ما هو موجود من خبرات الإشراف التربوي من خلال:
 - إنشاء منصات إشرافية تربوية وتفعيل التقنيات في متابعة المشرفين للمعلمين.
 - عقد مؤتمرات تظهر قصص النجاح الخاصة بالمشرفين من أجل تحفيزهم للمضي قدما نحو تحقيق الأهداف.
٢. إعداد خطة للتدريب المستمر من حيث عقد ورش عمل وبناء برامج مستمرة تضمن التنمية المهنية للمشرفين ومنحهم شهادات معترف بها.
٣. تحديد أيام مكتبية كاملة للمشرف في المدارس ليتابع عن كثب عملية التعلم والتعليم وتلبية الحاجات الطارئة للمعلمين.
٤. إخضاع المشرف التربوي لبرامج تدريبية في الدول المتقدمة لمواكبة جميع التطورات ونقل الخبرة إلى المعلمين.

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- آل دغمان، هادي. (٢٠٢٠). دور مشرفي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس لدى معلميه في المرحلة الثانوية. مجلة جامعة أسيوط، ٣٦ (١١).
- الخطيب، إبراهيم والخطيب، أمل. (٢٠٠٣). الإشراف التربوي، فلسفته، أساليبه، تطبيقاته. عمان: دار قنديل للنشر والتوزيع.
- دفع الله، عمار وحامد، صباح. (٢٠١٨). واقع الإشراف التربوي ودوره في تطوير بعض الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- سالم، حسني. (٢٠١٦). درجة إسهام المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي العلوم في المدارس الأساسية بمحافظة جرش. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية - سلسلة العلوم الإنسانية، ١٨ (١).
- السكران، محمد. (٢٠٠٧). أساليب الدراسات الاجتماعية. (ط١)، الأردن، عمان.
- الشديفات، باسل. (٢٠١٤). دور المشرفين التربويين في تطوير الأداء المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٣٠ (٢)، ٣٣٩-٣٩٩.
- قطاف، حياة. (٢٠١٧). دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلم في المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

References

- Dickson, A. (2011). *The state of supervision of teaching and learning in public junior high schools in Ghana: A case study of selected junior high schools in Sekyere East District of Ashanti Region* [master's thesis]. Kwame Nkrumah University of Science and Technology. Retrieved from <http://ir.knust.edu.gh/bitstream/123456789/4048/1/Final.pdf>
- Hismanoglu, M., & Hismanoglu, S. (2010). English language teachers' perceptions of educational supervision in relation to their professional environment: A case study of Northern Cyprus. *Novitas-ROYAL (Research on Youth and Language)*, 4(1).
- Mandell, E. D. (2006). *Supervisory practices and their effect on teacher's professional growth* [Doctoral dissertation]. University of Pittsburgh. Retrieved from <http://d-scholarship.pitt.edu/6716/1/MandellEdwardDissertationMarch2006.pdf>
- Waters, J. (2004). Supervisory that sparks learning. *Educational Leadership*, 61(7), 48-51.